جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

وكانت ثلثا وقال ايضا فيما نقله عنه الزركشي القرآن مشتمل على البراهين
القاطعة على وجود الله ووحدانيته وصفاته اما صفات الحقيقة واما
صفات الفعل واما صفات الحكم فهذه ثلاثة امور وهذه السورة تشتمل
على صفات الحقيقة فهي ثلث وقال الخويي المطالب التي في القرآن
معظمها الاصول الثلاثة التي يصح بها الاسلام ويحصل الايمان وهي
معرفة الله والاعتراف بصدق رسوله وان الدين واقع صار مومنا حقا
ومن انكر شيئا منها كفر قطعا وهذه السورة تفيد الاصل الاول فهي ثلث
القرآن من هذا الوجه وقال غيره القرآن قسمان خبر وانشاء والخبر
قسمان خبر عن الخالق وخبر عن المخلوق فهذه ثلاثة اثلاث وسورة
الاخلاص اخلصت الخبر عن الخالق فهي بهذا الاعتبار ثلث وقيل تعدل في
الثواب وهو الذي يشهد له ظاهر الحديث والاحاديث الواردة في سورة
الزلزلة والنصر والكافرين لكن ضعف ابن عقيل ذلك وقال لا يجوز ان
يكون المعنى فله اجر ثلث القرآن لقوله من قرا القرآن فله بكل حرف
عشر حسنات وقال ابن عبد البر السكوت في هذه المسئلة افضل
من الكلام فيها واسلم ثم اسند الى اسحاق بن منصور قلت لاحمد بن
حنبل قوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ما
وجهه فلم يقم لي فيها على امر وقال لي اسحاق بن راهويه معناه ان الله
لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل لبعضه ايضا فضلا في الثواب لمن
قراه تحريضا على تعليمه لا ان من قرا قل هو الله احد ثلاث مرات كان كمن
قرا القرآن جميعه هذا لا يستقيم ولو قراها مائتي مرة قال ابن عبد البر
فهذان امامان بالسنة ما قاما ولا قعدا في هذه المسئلة وقال
ابن المنير في حديث ان الزلزلة تعدل نصف القرآن لان احكام القرآن تنقسم
الى احكام القرآن تنقسم الى احكام الدنيا واحكام الاخرة وهذه السورة
تشتمل على احكام الاخرة كلها اجمالا وزادت على القارعة باخراج الاثقال
وتحديث الاخبار واما تسميتها في الحديث الاخر ربعا فلان الايمان

واعتقاد القيام بين يدي الله فان من عرف ان الله واحد وان النبي صادق صح

علا ... وتشمل الزلزلة في كون وربعه نصف القرآن

بالبعث

بالبعث الذي قررته هذه السورة ربع الايمان الكامل الذي دعا اليه
القرآن وقال ايضا في سورة الهاكم تسمى الف اية لان القرآن ستة الاف
اية ومائتا اية وكسر فاذا تركنا الكسر كان الالف سدس القرآن وهذه
السورة تشتمل على سدس من مقاصد القرآن فانها فيما ذكره الغزالي ستة
ثلاثة مهمة وثلاثة متممة وتقدمت واحدها معرفة الاخرة المشتمل عليه
السورة والتعبير عن هذا المعنى بالف اية افخم واجل واضخم من التعبير بالسدس
وقال ايضا في سورة الكافرين ربعا وسورة الاخلاص ثلثا
مع ان كلا منهما يسمى الاخلاص ان سورة الاخلاص اشتملت من صفات الله
على ما لم يشتمل عليه الكافرون وايضا فالتوحيد اثبات الهية المعبود
وتقديسه ونفي الهية ما سواه وقد صرحت الاخلاص بالاثبات والتقديس
ولوحت الى نفي عبادة غيره والكافرون صرحت بالنفي ولوحت بالاثبات
والتقديس فكان بين الرتبتين من التصريحين والتلويحين ما بين الثلث
والربع انتهى تنبيه ذكر كثيرون ان الله جمع علوم الاولين
والاخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن وعلومه في الفاتحة فزادوا وعلوم
الفاتحة في البسملة وعلوم البسملة في بائها ووجه بان المقصود من كل العلوم
وصول العبد الى الرب وهذه الباء للالصاق فهي تلصق العبد بجناب الرب
وذلك كمال المقصود ذكره الامام الرازي وابن النقيب في تفسيرهما

## النوع الرابع والسبعون في مفردات القرآن

اخرج السلفي في المختار من الطيوريات عن
الشعبي قال لقي عمر بن الخطاب ركبا في سفر فيهم ابن مسعود فامر رجلا
يناديهم من اين القوم فقالوا اقبلنا من الفج العميق نريد البيت العتيق فقال
فقال ان فيهم لعالما فامر رجلا ان يناديهم اي القرآن اعظم فاجابه عبد الله
الله لا اله الا هو الحي القيوم قال نادهم اي القرآن احكم فقال ابن مسعود
ان الله يامر بالعدل والاحسان قال نادهم اي القرآن اجمع فقال من
يعمل سوءا يجز به فقال نادهم اي القرآن ارجى فقال قل يا عبادي الذين

ربع الايمان في الحديث الذي رواه الترمذي لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر فاقتضى هذا الحديث ان الايمان بالبعث

[illegible]

اجمع فقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال نادهم اي القرآن احكم

Copyright King Saud University